تقويم منهج الجغرافيا والدراسات البيئية بالمرحلة الثانوية بالسودان. (دراسة ميدانية على ولاية الخرطوم)

د.صديق محمد أحمد سعيد

قسم المناهج والتقنيات- كلية التربية
جامعة الزعيم الأزهري

المستخلص

يتناول البحث موضوع تقويم منهج الجغرافيا والدراسات البيئية بالمرحلة الثانوية بالسودان.

ويهدف البحث إلى تسليط الضوء على عناصر المنهج المختلفة من حيث مدى تحقيق أهداف منهج الجغرافيا والدراسات البيئية، والتعرف على طرق التدريس والوسائل والخبرات والأنشطة والأساليب المستخدمة في قياس وتقويم منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بالسودان.

وقد اتبع البحث المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة والمقابلة كأداة من أدوات البحث والمصادر والمراجع والدوريات والدراسات السابقة، وقد تمثل مجتمع البحث من معلمي مادة الجغرافيا والدراسات البيئية بالمرحلة الثانوية بولاية الخرطوم، بينما تكونت عينة البحث من (176) معلماً ومعلمة تخصص مادة الجغرافيا والدراسات البيئية.

من أهم نتائج البحث، أن منهج الجغرافيا يُسهم في تحقيق أهداف المرحلة الثانوية وأن الطرق والأساليب والوسائل التعليمية المستخدمة متنوعة وجاذبة في تدريس منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.

وأن الوسائل والأنشطة المستخدمة تزيد من دافعية الطلاب للتعلم والتحصيل الدراسي، وتستخدم أساليب ومعايير متنوعة في قياس وتقويم منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية، وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بالعمل على مشاركة الطلاب في الأنشطة الثقافية والجمعيات الجغرافية، وضرورة قيام الرحلات العلمية والزيارات الميدانية، والعمل على تطوير أساليب القياس والتقويم المستخدمة.

ABSTRACT

This research handles the effectiveness method of geography and Environment Studies in Secondary School Stage.

The study aims at the following: To highlight the followed of effectiveness method of geography and Environment Studies in Secondary School and to define generally of the method of learning and teaching aids and activities in teaching geography subject in the secondary schools.

*the descriptive research method was adapted to this study. The research also used questionnaire and interview as means of data collections as well as the previous studies recourses, references, periodicals and the related scientific researches to the study.

*The population of the study were mainly from the geography and Environment Studies Teacher at the secondary schools at Khartoum State .The study sample consisted of(176) Teacher from geography and Environment Studies subject.**The Main Results of the Study:** The formative assessment method of geography contributes in achieving the goals of Secondary School Stage.

And the study revealed that there were significant statistical differences for the study sample of geography through the educational aids and that the use of these educational aids has a positive impact on the students in the secondary schools. Moreover, the use of those educational aids enhanced the affectivity and capacity of teaching geography, Use different an educational assessment in method of geography in the secondary schools.

The research has presented the following recommendations: - Organization of students Share in Culture activities and geography Societies, and the study recommended that there must be a regular Scientific Journeys and Filed Visits, and Development Of educational assessment and evaluation in learning.

مقدمة:

إن أي مجتمع إنساني يقوم أساساً على الفكر والجهد الإنساني وعلى الثروة الطبيعية والإمكانات المادية، وبما يملكه من إمكانات مادية وبشرية وتعهدها بالتوظيف الأمثل، بما فيه خدمة وتطور المجتمع ورفاهيته.

ونجد أن علم الجغرافيا يقف وراء كل أمور الحياة، وهو المحرك الرئيس لحركة المجتمع، لأنه يدرس الأرض وتأثيرها على البشر، مما يؤدي إلى التأثير على رفاهية البشر وقوتهم وتكاملهم وعلاقاتهم الداخلية والخارجية، أي أن علم الجغرافيا يعمل على زيادة فاعلية المجتمع في كل من جوانبه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتعليمية وغيرها، وهكذا برزت أهمية الجغرافيا في التحكم في حياة الإنسان وتحديد مسارها ومدى قوتها، لأن التفكير والتوزيع والتخطيط على أساس معطيات علم الجغرافيا بحيث، يوظف الطبيعة توظيفاً جيداً لتحقيق الاستثمار الجيد في المكان المناسب، وعلى ذلك فعلم الجغرافيا يقدم الأبعاد الصحيحة لهذا العالم المعلومات، المفاهيم، المهارات التي تساعدنا على فهم أنفسنا وعلاقتنا بالأرض والكون والبيئية من حولنا.

وتتمثل أهمية علم الجغرافيا والدراسات البيئية في دراسة وتفسير الظواهر الطبيعية والبشرية التي تحيط بالإنسان، واستخدام نتائج النظريات والدراسات والأبحاث في حل مشكلات علاقة الإنسان ببيئته.

ويهدف منهج الجغرافيا إلى إكساب الطلاب المعارف التي تمكنهم من فهم العالم الذي يعيشون فيه، والمهارات التي تمكنهم من التعرف على البيئة والمهارات العملية اللازمة للحياة اليومية. وكذلك إلى تنمية الوعي البيئي لدى الطلاب وتبصيرهم بمكونات الطبيعة لمعرفة نعم الله وحفظها من الفساد وتنميتها وحسن توظيفها لصلاح حياة الإنسان، وأن يعالج توزيع المنهج

بشكل متكامل فيه التربية والمعرفة، وبين النظري والتطبيق وبين الدراسة والعمل والنشاط، بحيث تترابط فيه الأجزاء وتتكامل في مراحله النهائية.

الدراسات السابقة:

هنالك عدة دراسات سابقة ذات صلة بموضوع البحث الحالي منها.

دراسة خليل سعيد عبدالله (1987م) التي جاءت بعنوان: تأثير حل المشكلات في تدريس الجغرافيا في المرحلة الثانوية بمحافظة الدقهلية بمصر.

وهدفت الدراسة إلى، الوقوف على تأثير طريقة حل المشكلات في تدريس الجغرافيا في المرحلة الثانوية بمحافظة الدقهلية بمصر، واستعراض الجغرافيا كمادة دراسية، متناولاً أهدافها التربوية وطرق تدريسها.

واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتمثل مجتمع البحث من عينة مختارة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الدقهلية بمصر.

وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية، تمثل طريقة حل المشكلات طريقة جيدة في تدريس مادة الجغرافيا في المرحلة الثانوية، كما تمكن طريقة حل المشكلات، من التحصيل المعرفي الأفضل في مادة الجغرافيا، كذلك فإن أسلوب أو طريقة حل المشكلات تمكن من التذكر والاستبقاء المعرفي لدى الطلاب.

دراسة خالد سيد أحمد (1991م): وهي بعنوان:الجغرافيا الإقليمية وطرق تدريسها في المرحلة الثانوية.

وهدفت الدراسة إلى الوقوف على برنامج الجغرافيا الإقليمية بالمرحلة الثانوية السودانية وطرق تدريسها، وتسليط الضوء على مواطن القوة والضعف فيها بغية إصلاحها.

واتبع الباحث المنهج الوصفي، ويتمثل مجتمع البحث من طلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي الذين يدرسون مادة الجغرافيا، وكذلك المعلمون والمعلمات الذين يقومون بتدريس مادة الجغرافيا بالعاصمة القومية. وأيضاً بعض الموجهين الفنيين الذين يشرفون على مادة الجغرافيا بالعاصمة القومية.

وكما قام الباحث بإجراء مقابلة مع كبير موجهي مادة الجغرافيا، و استخدم الباحث الاستبانة الموجهة لعينة مجتمع البحث من الطلاب والطالبات والمعلمين والمعلمات، وأسلوب المقابلة كأداة من أدوات البحث.

من أهم نتائج الدراسة، أن أساليب التعليم التي يستخدمها معلمو الجغرافيا يغلب عليها الطابع التقليدى، كما أن هنالك نقصا في الإمكانات والوسائل التعليمية، ما يشكل عقبة أمام استخدام أساليب التعليم الفعالة.

من أهم التوصيات التى قدمها الباحث، ضرورة الاهتمام بالمهارات والاتجاهات المرغوب فيها واستخدام التقويم المناسب في العملية التعليمية والتربوية.

دراسة اللقية خضر مالك :(1999م): وهي بعنوان: تحليل وتقويم الأداء المهني لمعلمي الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.

وهدفت الدراسة إلى معرفة مدى توفر الصفات المهنية لدى معلمي الجغرافيا والمهارات

الأساسية التي تساعدهم على قيادة العملية التربوية بنجاح، والتعرف إلى آراء المعلمين حول المناهج التي تدرس، ومعرفة مدى رضا طلاب المرحلة الثانوية عن أداء معلمي المرحلة الثانوية.

واإتبعت الباحثة المنهج الوصفي، ويشمل مجتمع الدراسة معلمي الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بولاية الخرطوم. وكذلك طلاب الصف الثالث الثانوي في أربع مدارس بولاية الخرطوم.

وتضمنت أدوات الدراسة استبانة موجهة لمعلمي الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بولاية الخرطوم، وأيضاً استبانة للطلاب الصف الثالث الثانوي.

ومن أهم نتائج الدراسة: توفر الصفات المهنية لدى معلمي الجغرافيا، كما أن معلمي الجغرافيا يتعددون في استخدام طرق التدريس، وكذلك معلمو الجغرافيا لا يعملون على تنويع استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية.

دراسة جميل محمد أحمد الحصيني (2000م): وهي بعنوان:المفاهيم الجغرافية لدى طلبة الصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية.

وهدفت الدراسة الى معرفة مدى اكتساب طلبة الصف الأول الثانوي للمفاهيم الجغرافية في محافظة تعز في الجمهورية اليمنية،

طبقت الدراسة على عينة البحث المكونة من (1948) طالباً وطالبة. ومنهم (1328) طالباً و(620) طالبة تم اختيارهم عشوائياً من المدارس الحكومية (حضر - ريف) والمدارس الأهلية في محافظة تعز.

من أهم نتائج الدراسة، تدني مستوى طلاب الصف الأول الثانوي في محافظة تعز في اكتساب المفاهيم الجغرافية موضع التقويم، وتمكن طلاب الصف الأول الثانوي من اكتساب المفاهيم الجغرافية عند مستوى التذكر والتطبيق، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية مستوى في متوسط درجات اكتساب الطلاب للمفاهيم الجغرافية، وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

دراسة ياسمين عبد العزيز: (2003م): وهى دراسة بعنوان: تحليل وتقويم مقرر الجغرافيا والدراسات البيئية لطلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية السودانية.

وهدفت الدراسة إلى، معرفة مدى تحقق كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية لأهداف التربية في السودان، والوقوف على مدى مراعاة محتوى مادة الجغرافيا والدراسات البيئية للتطورات العالمية في بناء مناهج الجغرافيا، والتعرف على مدى تأهيل المعلمين واستعداداتهم لتدريس المقرر والخروج بتصور يحقق أهداف المنهج ويفي باحتياجاته.

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وكما استخدمت الاستبانة والمقابلة كأسلوب من أساليب البحث. ويتمثل مجتمع البحث من بعض معلمي الجغرافيا وعدد من الموجهين في مادة الجغرافيا بالمرحلة الثانوية، وبلغ عدد عينة البحث من (50) معلماً في مادة الجغرافيا بوزارة التربية والتعليم بالمرحلة الثانوية، في ولاية الخرطوم، وكذلك عدد (4) من الموجهين بوزارة التربية والتعليم بالمرحلة الثانوية، في ولاية الخرطوم.

من أهم نتائج الدراسة هي، أن الأهداف التعليمية مرتبطة بالأهداف العامة، وكما يعكس أهداف التربية السودانية، وكذلك يواكب محتوى منهج الجغرافيا والدراسات البيئية، التطورات العالمية في هذا المجال المهم والحيوي، كما نجد أن المنهج المقرر غير مستمد من بيئة وحياة

الطالب، وكما لا يراعى الفروق الفردية لدى الطلاب، وتساعد الوسائل التعليمية والخرائط والرسومات الموجودة في المقرر في تبسيط الأفكار وتوضيحها، وأيضاً أن الأساليب المستخدمة في تقويم الطلاب في مادة الجغرافيا غير مناسبة.

وقدمت الباحثة عده توصيات منها، ضرورة الاهتمام ببرامج الأنشطة الصيفية في إطار التربية البيئية، والاهتمام بأساليب التقويم المتبعة، وعدم التركيز على قياس المعلومات فقط، بل الاهتمام بالمهارات والمفاهيم والاتجاهات المرغوب فيها، وإتاحة الفرصة لمعلمي الجغرافيا بالمشاركة في تطوير المنهج عن طريق المقترحات والاستبيان والنشرات والبحوث والدراسات العلمية وغيرهما.

وهدفت أغلب الدراسات السابقة لتحقيق ما يلي:

1. استعراض الجغرافيا كمادة دراسية، متناولاً أهدافها التربوية وطرق تدريسها، ومعرفة مدى تحقق كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية لأهداف التربية في السودان.
2. الوقوف على مدى مراعاة محتوى مادة الجغرافيا والدراسات البيئية للتطورات العالمية في بناء مناهج الجغرافيا، والوقوف على برنامج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية السودانية، وتسليط الضوء على مواطن القوة والضعف فيها بغية إصلاحها، ومعرفة مدى اكتساب طلاب الثانوي للمفاهيم الجغرافية.
3. التعرف على مدى تأهيل المعلمين واستعداداتهم لتدريس المقرر، والخروج بتصور يحقق أهداف المنهج ويفي باحتياجاته، ومعرفة مدى توفر الصفات المهنية لدى معلمي الجغرافيا والمهارات الأساسية التي تساعدهم على قيادة العملية التربوية بنجاح، والتعرف إلى آراء المعلمين حول المناهج التي تدرس، ومعرفة مدى رضا طلاب المرحلة الثانوية عن أداء معلمي المرحلة الثانوية.

كما نجد أن أغلب الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك المنهج التجريبي.

من أهم ما توصلت إليه الدراسات من نتائج:

1. أن الأهداف التعليمية مرتبطة بالأهداف العامة، وكما يعكس أهداف التربية السودانية.
2. يواكب محتوى منهج الجغرافيا والدراسات البيئية، التطورات العالمية في هذا المجال المهم والحيوي، وتمكن الكثير من طلاب الثانوي من اكتساب المفاهيم الجغرافية عند مستوى التذكر والتطبيق والاستبقاء المعرفي.
3. تساعد الوسائل التعليمية والخرائط والرسومات الموجودة في المقرر في تبسيط الأفكار وتوضيحها.
4. إن الأساليب المستخدمة في تقويم الطلاب في مادة الجغرافيا غير مناسبة وتحتاج لمزيد من التطوير والتحديث.
5. هنالك توفر لبعض الصفات المهنية لدى معلمي الجغرافيا، وكذلك فإن معلمي الجغرافيا بحاجة ماسة للتدريب المستمر في مجال التقنيات الحديثة، مما يمكنهم من تنويع استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية.

مـن أهـم التوصيـات التـى قدمـت، الاهتـمام بالمهـارات والاتجاهـات المرغـوب فيهـا، وتقديـم المزيـد مـن الـدورات التدريبيـة أثنـاء العمـل بمـا يسـهم في رفـع كفايـات المعلمـين، ضرورة اسـتخدام أسـاليب التقويـم المناسـبة في العمليـة التعليميـة والتربويـة.

2- مشكلة البحث:

لقـد أكـدت التربيـة العلميـة عـلى ضرورة تنميـة الجانـب المهـاري لـدى الطـلاب، ويسـتوجب تحقيـق هـذا الهـدف التطويـر المسـتمر في مناهـج التعليـم وطـرق وأسـاليب التدريـس المتنوعـة خاصـة في علـم الجغرافيـا والدراسـات البيئيـة، بحيـث تصبـح المفاهيـم المضمنـة في المناهـج العلميـة والتقنيـة للعـصر الحـالي في كل برامـج التعليـم تركـز عـلى الربـط بـين الطريقـة النظريـة والطريقـة العلميـة والتطبيـق المعـرفي.

وكان لا بـد لهـا مـن أن تجعـل مـن جوانـب التطويـر بالنسـبة لعمليـة التعليـم والتعلـم لـدى الطـلاب المحـور الأسـاسي الـذي تـدور حولـه المناهـج الدراسـية، وذلـك عـلى وجـه الخصـوص في مناهـج الجغرافيـا بالمرحلـة الثانويـة بالسـودان، وكذلـك فيـما يتعلـق بالتوظيـف الفاعـل للبرامـج والمناهـج الدراسـية الأمرالـذي يـؤدي إلى تحقيـق هـذه الأهـداف التعليميـة والتربويـة المنشـودة.

ونقـول بـأن المنهـج المتبـع في تدريـس مـادة الجغرافيـا بالمرحلـة الثانويـة، يحتـاج لمواكبـة التطـورات في هـذا المجـال الحيـوي والمتجـدد، وتتمثـل مشـكلة البحـث مـن خـلال الإجابـة عـن السـؤال الرئيـس التـالي:

ما مدى فاعلية منهج الجغرافيا والدراسات البيئية بالمرحلة الثانوية بالسودان؟

وتتفرع من السؤال الرئيس: الأسئلة الفرعية التالية:

3. أسئلة البحث:

1. هل يرتبط محتوى منهج الجغرافيا بالأهداف العامة لمنهج الجغرافيا؟
2. إلى أي مدى يتفق محتوى منهج الجغرافيا مع معايير اختيار المحتوى؟
3. ما مدى استخدام طرق تدريس متنوعة في تدريس منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية؟
4. هل يهتم المعلم بالتخطيط والتحضير لدروس منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية؟
5. ما مدى استخدام المعلم لأساليب تعليمية متنوعة أثناء سير الدرس وتنفيذه في منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية؟
6. هل تستخدم وسائل تعليمية متنوعة ومناسبة لمنهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية؟
7. إلى أي مدى تستخدم أساليب ومعايير متنوعة في قياس وتقويم منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية؟

4. فرضيات البحث:

قدم الباحث الفرضيات التالية:

1. يرتبط محتوى منهج الجغرافيا بالأهداف العامة لمنهج الجغرافيا بدرجة كبيرة.
2. يتفق محتوى منهج الجغرافيا مع معايير اختيار المحتوى بدرجة كبيرة.
3. تستخدم طرق تدريس متنوعة ومناسبة في تدريس منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.
4. تستخدم وسائل تعليمية متنوعة ومناسبة لمنهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.
5. تستخدم أساليب ومعايير متنوعة في قياس وتقويم منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.

5. أهمية البحث :

وتتمثل أهمية البحث من خلال ما يلي:

1. الأهمية الحيوية للجغرافيا كعلم متطور ومتجدد وارتباطه بالعلوم الأخرى.
2. حاجة المعلمين والباحثين لمثل هذه الدراسة في تطوير العملية التعليمية.
3. ربما تفيد نتائج وتوصيات هذه البحث القائمين على أمر المناهج والمختصين في مجال الجغرافيا.

6. أهداف البحث:

يهدف البحث إلى إبراز النقاط الآتية:

1. التعرف على مدى فاعلية منهج الجغرافيا والدراسات البيئية بالمرحلة الثانوية.
2. الوقوف على مدى تحقيق أهداف منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.
3. التعرف على طرق التدريس الوسائل والخبرات والانشطة الاخرى الملائمة لمادة الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.
4. التعرف على الوسائل التعليمية المناسبة لمنهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.
5. التعرف على الأساليب والمعايير في قياس وتقويم منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.

7- منهج البحث وأدواته:

سوف يتبع الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي، لانه يلائم طبيعة البحث الحالي ويساعد على إلقاء الضوء على مشكلة البحث التى يراد بحثها عن طريق الوصف والفهم الدقيق لظروفها، وكذلك لما له من أهمية في مثل هذه البحوث.

أن المنهج الوصفي هو الذي يهدف بصفة عامة إلى وصف ظواهر وأحداث وأشياء معينة وجمع الحقائق والمعلومات عنها وتصنيف وتحليل وتقديم المعلومات المتعلقة بالظواهر المختلفة لإيجاد العلاقة المتداخلة بينها وإمكانية التنبوء بما ستؤول إليه الظاهرة وبالتالي الحلول المختلفة للمشكلات.

مجتمع البحث:

يتكوّن مجتمع البحث الكلي من معلمي مادة الجغرافيا والدراسات البيئية بالمرحلة الثانوية بولاية الخرطوم والبالغ عددهم (٥٣٥) معلماً ومعلمة.

عينة البحث وطريقة اختيارها: وتعرف العينة على أنها نسبة مأخوذة من مجتمع البحث الكلي بحيث تمثله تمثيلاً صادقاً.

طريقة اختيار عينة البحث: يختار الباحث عينة ممثلة لمجتمع البحث يكون حجمها متناسباً مع حجم مجتمع البحث وذلك وفقاً للشروط التالية:

1. تجانس الصفات والخصائص بين أفراد العينة ومجتمع البحث.
2. تكافؤ الفرص لجميع أفراد مجتمع البحث.
3. عدم التحيز في الاختيار.
4. تناسب عدد أفراد العينة مع عدد أفراد مجتمع البحث.

يستخدم الباحث المنهج الوصفي، لما له من أهمية في مثل هذه البحوث.
كما تستخدم الاستبانة كأداة أو تجمع بها البيانات والمعلومات.

توصيف عينة البحث:

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة على حسب النوع

النوع	العدد	النسبة
معلم	123	69.9
معلمة	53	30.1
المجموع	176	100.0

يوضح الجدول رقم (١) أن معظم أفراد عينة الدراسة من المعلمين الذكور بنسبة (٦٩,٩٪) بينما بلغت نسبة الإناث (٣٠,١٪)، مما يعني أن عدد المعلمين الذكور يغلب على الإناث، ويعزى الباحث ذلك إلى أن هنالك اتجاهاً إيجابياً للمعلمين الذكور نحو التخصص في مادة الجغرافيا والدراسات البيئية.

جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل

المؤهل	العدد	النسبة
بكالوريوس	116	65.9
دبلوم تربية عالي	36	20.5
ماجستير تربية	24	13.6
المجموع	176	100.0

يوضح الجدول رقم (٢) أن معظم أفراد عينة الدراسة من حملة البكالوريوس بنسبة (٦٥,٩٪) بينما بلغت نسبة حملة الدبلوم العالي (٢٠,٥٪) وحملة الماجستير بنسبة(١٣,٦٪).

جدول رقم (3)يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع الكلية

نوع الكلية	العدد	النسبة
معاهد معلمين	17	9.7
تربية	84	47.7
كليات أخرى	75	42.6
المجموع	176	100.0

يشير الجدول رقم (٣) إلى أن معظم أفراد عينة الدراسة من خريجي كليات التربية بنسبة (٤٧,٧٪) بينما بلغت نسبة المعلمين من خريجي الكليات الأخرى (٤٢,٦٪) ونسبة خريجي معاهد إعداد المعلمين (٩,٧٪)، مما يعنى أن التركيز على تعيين المعلمين من خريجي كليات التربية، وفى هذا تفضيل إيجابي لخريجي كليات التربية ومنحهم فرصة أكبر في التعيين.

جدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة

الخبرة	العدد	النسبة
أقل من 5 سنوات	64	36.4
5 سنوات وأقل من 10	51	29.0
10 وأقل من 15	39	22.2
أكثر من 15 سنة	22	12.5
المجموع	176	100.0

يوضح الجدول رقم (٤) أن معظم أفراد عينة الدراسة من الذين تقل خبراتهم عن(٥ سنوات) بنسبة (٣٦,٤٪) بينما يبلغ عدد الذين تتراوح خبراتهم ما بين (٥ أقل من١٠ سنوات) بنسبة(٢٩,٠٪)، ومن(١٠ وأقل من ١٥ سنة) بنسبة (٢٢,٢٪) وأخيراً (أكثر من ١٥ سنة) تبلغ خبراتهم بنسبة (١٢,٥٪)، مما يدل على أن أغلب المعلمين من الشباب (ما بين سنة وأقل من ١٠ سنوات) ويرجى منهم تقديم الكثير، الأمر الذي يشير إلى أهمية الاهتمام بهذه الشريحة والعمل على تقديم المزيد. التوجيه والتدريب والتأهيل المستمر أثناء الخدمة، بما يحقق الأهداف المنشودة في العملية التعليمية.

جدول رقم (5) يوضح توزيع أفراد العينة الذين تلقوا الدورات التدريبية

نوع الكلية	العدد	النسبة
لم تتلق تدريباً	2	1.1
دورة واحدة	86	48.9
دورتان	64	36.4
ثلاث دورات فأكثر	24	13.6
المجموع	176	100.0

نلاحظ من خلال الجدول رقم (٥)الذي يوضح أفراد العينة الذين تلقوا الدورات التدريبية نجد أن معظم أفراد عينة الدراسة، من الذين تلقوا دورة تدريبية واحدة بنسبة (٤٨,٩٪) بينما يبلغ عدد الذين تلقوا دورتين بنسبة(٣٦,٤٪) أما الذين نالوا ثلاث دورات فأكثر بنسبة (١٣,٦٪) وأخيراً تبلغ نسبة الذين لم يتلقوا أي دورة تدريبية (١,١٪)، مما يعني أن أغلب المعلمين تلقوا دورة تدريبية واحدة، ويعزي الباحث ذلك إلى عدم توفير الفرص التدريبية الكافية للمعلمين من قبل وزارة التربية والتعليم وضعف وقلة الميزانيات الخاصة بالتدريب والتأهيل.

خطوات تصميم الاستبانة: قبل بناء وتصميم الاستبانة في الصورة النهائية اطلع الباحث على عدد من المصادر والمراجع والمجلات والدوريات والتقارير والرسائل الجامعية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

وقد تكونت الاستبانة من (٦٢) عبارة قسمت إلى خمسة محاور كالآتي:

المحور الأول: والذي يتناول محور الأهداف العامة لمنهج الجغرافيا ويتكون من (٧) عبارات، بنسبة (١١,٢٪) من مجموع عبارات الاستبانة.

المحور الثاني: والذي يتناول محور محتوى منهج الجغرافيا ويتكون من (١٠) عبارات، بنسبة (١٦,١٪) من مجموع عبارات الاستبانة.

المحور الثالث: يتناول محور طرق التدريس والذي يتكون من (٨) عبارات بنسبة (١٢,٩٪) من مجموع عبارات الاستبانة.

المحور الرابع: والذي يتناول محور تخطيط وتحضير الدرس والذي يتكون من (٧) عبارات، بنسبة (١١,٢٪) من مجموع عبارات الاستبانة.

المحور الخامس:والذي يتناول محور سلوك المعلم أثناء سير الدرس والذي يتكون من (٧) عبارات، بنسبة (١١,٢٪) من مجموع عبارات الاستبانة.

المحور السادس: والذي يتناول محور الوسائل التعليمية ويتكون من (١٣) عبارة، بنسبة (٢١٪) من مجموع عبارات الاستبانة.

المحور السابع: والذي يتناول محور القياس والتقويم التربوي ويتكون من (١٠) عبارات، بنسبة (١٦,١٪) من مجموع عبارات الاستبانة.

وقد راعي الباحث الخصائص التالية في تصميم وبناء الاستبانة:

1. أن تحتوي على عدد من المحاور.
2. عدم ازدواج الأهداف في العبارة الواحدة.
3. أن تكون اللغة سهلة وسليمة.
4. أن تكون الصياغة واضحة.

وقد تكونت الاستبانة من جزأين: الجزء الأول تضمن البيانات الأساسية (الشخصية) وتشتمل على: الجنس (النوع)، المؤهل العلمي، الكلية التي تخرجت فيها، عدد سنوات الخبرة، والدورات التدريبية.

أما الجزء الثاني فتضمن خمسة محاور وتتكون من(٦٢) عبارة.

واستخدام الباحث المقياس الثلاثي وهو: (أوافق- أوافق لحد ما – لا أوافق)

تصميم الاستبانة: اعتمد الباحث في بناء وتصميم الاستبانة على ضوء الدراسة النظرية والدراسات السابقة ومن ثم قام الباحث بتحديد الأفكار الرئيسية التي يمكن أن تشتمل عليها الاستبانة والتي تمت صياغتها على شكل عبارات موجهة لأفراد العينة الخاصة بالدراسة.

تحكيم الاستبانة: قام الباحث بتوزيع الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من الأساتذة المختصين في مجال التربية والمناهج وطرق التدريس والتحليل الإحصائي لتحكيم الاستبانة لإبداء آرائهم حولها، ثم أخيراً صياغة الاستبانة في صورتها النهائية ثم عرضها بعد إجراء التعديلات والذي تم بموجبه تم توزيع الاستبيان على أفراد العينة.

ثبات الاستبانة: وباستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS، الإصدارة ١١) تمكن الباحث – من بيانات العينة الاستطلاعية – من معرفة معامل الثبات بطريقة اسبيرمان

وبـراون، وألفـا كرونبـاخ عـلى التـوالي للصـورة النهائيـة لاسـتبانة اتجاهـات الطـلاب منهـج التقنيـات التعليميـة المكونـة مـن (٦٢) عبـارة فبلـغ (.٧٥٥) و(.٨٠٤)وهـي قيمـة مرتفعـة تـدل وبوضـوح عـلى تمتـع الصـورة النهائيـة للاسـتبانة بدرجـة عاليـة مـن الثبـات.

صدق الاستبانة: إن الصدق الذاتي للمقياس يساوي الجذر التربيعي لمعامل ثباته.

عنـد تطبيـق هـذا التعريـف عـلى معامـل الثبـات الـذي حصـل عليـه الباحـث بطريقـة ألفـا كرونبـاخ، يكـون معامـل الصـدق الـذاتي للاسـتبانة مسـاوياً لـ (٧٥٥) و(٨٠٤) عـلى التـوالي. وهـي قيمـة مرتفعـة تـدل وبوضـوح عـلى تمتـع الاسـتبانة بدرجـة عاليـة مـن الصـدق الـذاتي.

8- حدود البحث:

وتتمثل حدود البحث:

1. الحـدود الموضوعيـة: وتقتصرالحـدود الموضوعيـة في فاعليـة منهـج الجغرافيـا والدراسـات البيئيـة بالمرحلـة الثانويـة بالسـودان.
2. الحـدود المكانيـة: يتـم تطبيـق إجـراءات البحـث الميدانيـة في ولايـة الخرطـوم بحدودهـا الجغرافيـة المعروفـة.
3. الحـدود الزمانيـة: تـم تطبيـق إجـراءات البحـث الميدانيـة في العـام الـدراسي2012م - 2013م.

9. مصطلحات البحث:

ترد العديد من المصطلحات منها:

1. المنهـج: هـو كل دراسـة أو نشـاط أو تعلـم أو خـبرة يكتسـبها أو يقـوم بهـا الطالـب تحـت إشراف المدرسـة وتوجيههـا وتخطيطهـا، سـواء نفـذ بصـورة فرديـة أو جماعيـة وسـواء كان داخـل المدرسـة أوخارجهـا.
2. علـم الجغرافيـا: هـو العلـم الـذي يـدرس البيئـة والإنسـان، مـن حيـث إن كلا منهـما يؤثـر في الآخـر ويتأثـر بـه.
3. المرحلـة الثانويـة: هـى المرحلـة التـي تعقـب مرحلـة التعليـم الأسـاس، وتمثـل الثـلاث سـنوات الأخـيرة مـن التعليـم العـام.
4. الفاعلية:وتعنـي الفاعليـة أن تسـتغل الكفـاءة بدرجـة عاليـة مـن التميـز، وهـي إلى أي مـدى تحقـق الأهـداف والإعـداد الجيـد والاسـتغلال الأمثـل للإمكانـات.

المعالجات الإحصائية: تم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة في برنامج التحليل الإحصائي الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية(SPSS) لمعالجة البيانات الخاصة بالدراسة وهي:

1. النسبة المئوية.
2. معادلة الارتباط سبيرمان وبراون.
3. معادلة الارتباط الفا كرونباخ.
4. اختبار (ت) للمجموعة الواحدة.

ومن أكثر الطرق استخداماً في تقدير ثبات المقياس هي:

1. طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان- براون.
2. معادلة ألفا- كرونباخ.
3. طريقة إعادة تطبيق الاختبار.
4. طريقة الصور المتكافئة.
5. معادلة جوتمان.

لقد قام الباحث بإيجاد الصدق الذاتي له إحصائياً باستخدام معادلة الصدق الذاتي هي:

الصدق= الثبات

معامل الثبات = $\sqrt{\frac{ر + 1}{ر \times 2}}$

حيث (ر) يمثل معامل ارتباط بيرسون.

ر= ن مجس ص- (مج س) (مج ص)

$$\sqrt{[ن \quad (مج س2)-(مج س)2] \quad [(ن مج ص2) - (مج ص)2]}$$

حيث:

ر= معامل الارتباط بين نصفي الاختبار.

ن = يساوي عدد أفراد العينة.

ص= مجموع الدرجات الزوجية.

$$ت = \sqrt{\frac{م1 - م2}{ع1^2 + ع2^2}}$$

م1، م2= الوسط الحسابي للمجموعة

ع1، ع2= الانحراف المعياري للمجموعة

ن-1= درجة الحرية.

عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

وفي هذا الجزء يتطرق البحث إلى عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها ومن ثم التوصل لأهم النتائج والتوصيات.

مناقشة فرضيات الدراسة:

للتحقق من صحة الفرضيات تم استخدام اختبار (ت) لمجموعة واحدة لمعرفة مدى الارتباط.

جدول رقم (1) يوضح عرض نتيجة الفرض الأول: يرتبط محتوى منهج الجغرافيا بالاهداف العامة

الفرض الأول	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية	مستوى الدلالة	الإستنتاج
1	**16.9375**	**2.05122**	**18.999**	175	.,001	دالة	موافقة

بالرجوع إلى الجدول أعلاه رقم (1) نجد أن الوسط الحسابي (16.9375) والانحراف المعياري (2.05122) وقيمة «ت» المحسوبة (18.999) ودرجة الحرية (175) والقيمة الاحتمالية (.,001) وهي أقل من القيمة المعنوية (.,005)مما يعني أنها دالة. ويتضح موافقة المفحوصين على صحة هذا

الفـرض الـذي نصـه: يرتبـط محتـوى منهـج الجغرافيـا بالأهـداف العامـة بدرجـة كبـيرة عنـد مسـتوى دلالـة إحصائيـة (٠٠٥,.)

ومـن خـلال أدبيـات الدراسـات السـابقة نجـد أنـه يتفـق مـع نتائـج دراسـة آمـال إبراهيـم أحمـد عبدالوهـاب (2000م) والتـي توصلـت إلى أن أهـداف تدريـس مـادة الجغرافيـا تطابـق أسـس بنـاء الأهـداف التربويـة، مصادرهـا ومسـتوياتها ومعاييرهـا.

وحيـث نجـد نتائـج الاسـتبانة التـي جـاءت بهـا الدراسـة تتفـق مـع مـا عـبر عنـه الموجهـون والخـبراء بحيـث يـرون بـأن محتـوى المقـرر يغطـي أهـداف التعلـم المعرفيـة والوجدانيـة والمهاريـة، ولكـن يحتـاج إلى الكثـير مـن التطويـر والتحديـث حتـى يواكـب التطـورات الحديثـة في هـذا المجـال حتـى يحقـق الأهـداف المنشـودة في العمليـة التعليميـة والتربويـة.

جـدول رقـم (2) يوضـح عـرض نتيجـة الفـرض الثـاني: يتفـق محتـوى منهـج الجغرافيـا مـع معايـير اختيـار المحتوى.

الفرض الثاني	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "ت"المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة	الإستنتاج
2	**24.1250**	**3.23309**	**16.926**	175	.,001	دالة	موافقة

بالرجوع إلى الجدول أعلاه رقم (2) نجد أن الوسط الحسابي (24.1250) والانحراف المعياري (3.23309) وقيمـة «ت» المحسـوبة (16.926) ودرجـة الحريـة (175) والقيمـة الاحتماليـة (001,.) وهـي أقـل مـن القيمـة المعنويـة (005,.) مـما يعنـي أنهـا دالـة. ويتضـح موافقـة المفحوصـين عـلى صحـة هـذا الفـرض الـذي نصـه: يتفـق محتـوى منهـج الجغرافيـا مـع معايـير اختيـار المحتـوى بدرجـة كبـيرة عنـد مسـتوى دلالـة إحصائيـة (005,.)

ويتفـق ذلـك مـع نتائـج دراسـة جميـل محمـد أحمـد الحصينـي (2000م) والتـي توصلـت إلى تمكـن طـلاب الصـف الأول الثانـوي مـن اكتسـاب المفاهيـم الجغرافيـة عنـد مسـتوى التذكـر.

جـدول رقـم (3) يوضـح عـرض نتيجـة الفـرض الثالث:تسـتخدم طـرق تدريـس متنوعـة في تدريـس منهـج الجغرافيـا بالمرحلـة الثانويـة.

الفرض الثالث	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية	مستوى الدلالة	الإستنتاج
3	19.3125	2.29759	30.675	175	.,001	دالة	موافقة

بالرجوع إلى الجدول أعلاه رقم (3) نجد أن الوسط الحسابي (19.3125) والانحراف المعياري (2.29759) وقيمـة «ت» المحسـوبة (30.675) ودرجـة الحريـة (175) والقيمة الاحتماليـة (001,.) وهي أقـل مـن القيمـة المعنويـة (005,.) مـما يعنـي عـلى أنهـا دالـة. ويتضـح موافقـة المفحوصـين عـلى صحـة هـذا الفـرض الـذي نصـه: تسـتخدم طـرق تدريـس متنوعـة ومناسـبة في تدريس منهـج الجغرافيـا بالمرحلـة الثانوية.

ونقـول بـضرورة اسـتخدام طرائـق وأسـاليب تدريـس متنوعـة وحديثـة تعمـل عـلى إثـراء الخبرات التعليميـة المختلفـة، كـما ورد في دراسـة ملبـم (1982م) عـلى أهميـة توفـير الفـرص التـي تحتـوي عـلى الخـبرات الحيـة في عمليـة التعلـم في تحصيـل المفاهيـم الجغرافيـة.

وحيث يتضح أن هنالك طرق تدريس متنوعة في تدريس منهج الجغرافيا مما يتفق مع نتائج دراسة خليل سعيد عبدالله (1987م) بأن طريقة حل المشكلات، تمكن من التحصيل المعرفي الأفضل في مادة الجغرافيا.

وكذلك تتفق مع كثير مما أورده الباحثون والخبراء في هذا المجال على أن طرائق وأساليب تدريس الجغرافيا جيدة إلى حد ما، ويرون ضرورة تنوعها، حتى تكون مناسبة وجاذبة بحيث تتناسب مع قدرات الطلاب المعرفية والعقلية وتراعي الفروق الفردية لديهم بما يحقق الأهداف المطلوبة للعملية التدريسية في مادة الجغرافيا.

جدول رقم (4) يوضح عرض نتيجة الفرض الرابع: تستخدم وسائل تعليمية متنوعة ومناسبة لمنهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.

الفرض الرابع	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "ت"المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية	مستوى الدلالة	الإستنتاج
4	17.9830	2.39636	22.050	175	.,001	دالة	موافقة

بالرجوع إلى الجدول أعلاه رقم (4) نجد أن الوسط الحسابي (17.9830) والانحراف المعياري (2.39636) وقيمة «ت» المحسوبة (22.050) ودرجة الحرية (175) والقيمة الاحتمالية (.,001) وهي أقل من القيمة المعنوية (.,005) مما يعني أنها دالة. ويتضح موافقة المفحوصين على صحة هذا الفرض الذي نصه: تستخدم وسائل تعليمية متنوعة ومناسبة لمنهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.

(5) يوضح عرض نتيجة الفرض الخامس الذي نصه: تستخدم أساليب ومعايير متنوعة في قياس وتقويم منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.

الفرض الخامس	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "ت"المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة	الإستنتاج
5	17.4943	2.64250	17.543	175	.001	دالة	موافقة

بالرجوع إلى الجدول أعلاه رقم (5) نجد أن الوسط الحسابي (17.4943) والانحراف المعياري (2.64250) وقيمة «ت» المحسوبة (17.543) ودرجة الحرية (175) والقيمة الاحتمالية (.,001) وهي أقل من القيمة المعنوية (.,005) مما يعني أنها دالة. ويتضح موافقة المفحوصين على صحة هذا الفرض الذي نصه: تستخدم أساليب ومعايير متنوعة في قياس وتقويم منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. يرتبط محتوى منهج الجغرافيا بالأهداف العامة للمنهج بالمرحلة الثانوية.
2. يواكب المحتوى التطورالعلمي والتكنولوجي في مجال الجغرافيا والدراسات البيئية.
3. تستخدم طرق تدريس متنوعة وجاذبة في تدريس منهج الجغرافيا.
4. تستخدم وسائل تعليمية متنوعة ومشوقة ومناسبة لمنهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.
5. تساعد الوسائل التعليمية على طريقة التفكير العلمي في حل المشكلات، وعلى دافعية التعلم والتحصيل الدراسي.
6. تستخدم أساليب ومعايير متنوعة في قياس وتقويم منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.
7. أساليب القياس والتقويم المستخدمة تحتاج للتطوير والتحديث.

التوصيات:

من خلال النتائج التى توصل اليها البحث قدمت التوصيات الآأتية:

1. اختيار محتوى منهج الجغرافيا بما يتفق مع معاييرالمطلوبة، بما يتناسب مع قدرات الطلاب العقلية والمعرفية والفروق الفردية لديهم.
2. ضرورة استخدام أساليب ووسائل وطرق تدريس متنوعة وجاذبة في تدريس منهج الجغرافيا.
3. العمل على تطوير أساليب القياس والتقويم المستخدمة، بصورة حديثة ومواكبة.
4. ضرورة مشاركة الطلاب في الأنشطة والفعاليات الثقافية، والجمعيات الجغرافية.
5. الإهتمام بقيام الرحلات العلمية والزيارات الميدانية.
6. ضرورة الاهتمام بالتدريب والتأهيل المستمر للمعلمين.
7. أهمية تحسين البيئة المدرسية ودعمها بالتجهيزات والمعينات اللازمة.

المصادر والمراجع:

(1) حسن بن عايل أحمد يحيى (2005): الجغرافيا التربوية. عمان. دارااليازورى العلمية للنشر والتوزيع. ص 10.

(2) عبد السلام محمود، وسليمان علي سليمان (1995)، ورقة السياسات والمناهج، الخرطوم، وزارة التربية والتعليم، الخرطوم، . ص 5.

(3) محمد مزمل البشير ومحمد الأمين ومصطفى الطيب: (2005)، مرشد التوجيه الفني، الخرطوم، وزارة التربية والتعليم. ص 12.

(4) خليل سعيد عبدالله: (1987) تأثير حل المشكلات في تدريس الجغرافيا في المرحلة الثانوية بمحافظة الدقهلية بمصر . جامعة المنصورة. كلية التربية . رسالة ماجستير.

(5) خالد سيد أحمد: (1991).الجغرافيا الأقليمية وطرق تدريسها في المرحلة الثانوية السودانية.جامعة الخرطوم.كلية التربية. رسالة ماجستير.

(6) اللقية خضرمالك: (1999) تحليل وتقويم الأداء المهنى لمعلمى الجغرافيا بالمرحلة الثانوية. جامعة أم درمان الأسلامية.كلية التربية. رسالة ماجستير.

(7) جميل محمد احمد الحصيني: (2000).المفاهيم الجغرافية لدى طلبة الصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية.جامعة صنعاء .كلية التربية. رسالة ماجستير.

(8) ياسمين عبد العزيز محمد حامد: (2003). تحليل وتقويم مقرر الجغرافيا والدراسات البيئية لطلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية السودانية.جامعة افريقيا العالمية.كلية التربية.رسالة ماجستير.

(9) محمد على السيد: (1997). الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ط1، عمان (الاردن)، دار الشروق للنشر والتوزيع. ص 88.

(10) يعقوب حسين نشوان: (1994). إتجاهات معاصرة في مناهج وطرق تدريس العلوم. ط2.عمان. دار الفرقان للنشر والتوزيع. ص 88.

(11) أحمد حسين اللقاني: (1995). تطوير مناهج التعليم، القاهرة، عالم الكتب. ص 50.

(12) جودة حسنين جودة: (2005). وفتحى محمد ابوعيانة. قواعد الجغرافيا العامة الطبيعية والبشرية .الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية. ص 9.

(13) محمد الحسن أحمد ابوشنب: (1993). أضواء على الاستراتيجية القومية الشاملة. الخرطوم.ص 11.

(14) سيف الاسلام سعد عمر: (2005). الأدارة التربوية والتخطيط التربوى . ط1. الخرطوم. منشورات جامعة السودان المفتوحة. ص 28.

(15) لويس كوهين ولورانس مانيسون: (1990). مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والتربوية. ترجمة كوثرحسين. القاهرة. الدار العربية للنشر والتوزيع. ص 93.

(16) آمال إبراهيم أحمد عبدالوهاب: (2000). مدى تفهم معلم مادة الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بالسودان لأهداف المادة وإنعكاس ذلك على الأداء.جامعة الخرطوم.كلية التربية. رسالة ماجستير.

(17) خليل سعيد عبدالله: (1987). تأثير حل المشكلات في تدريس الجغرافيا في المرحلة الثانوية بمحافظة الدقهلية بمصر.جامعة المنصورة.كلية التربية.رسالة ماجستير.

(18) فائزة محجوب حسن طه: (1996). دراسة عن العلاقة بين التحصيل الدراسى وإستخدام الوسائل السمعية والبصرية لتدريس مادة الجغرافيا بالمرحلة الثانوية (دراسة تجريبية). جامعة الخرطوم. كلية التربية. رسالة ماجستير.